

# التفسير المباشر الحلقة 52 الجزء الخامس والعشرون من القرآن الكريم رمضان 9241هـ

مساعدة الطيار

قل ان صلاتي ونسكي ومحاسناتي للعالمين لا شريك له هو في ذلك امرت وانا قالوا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة.

كذا ذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا. ولا - 00:00:01

بمثل الاجناسك بالحق واحسن تفسيراً بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم اليومي التفسير المباشر الذي يأتيكم على الهواء مباشرة من استديوهات قناة دليل الفضائية بمدينة - 00:01:08

الرياض اليوم هو الخامس والعشرون من شهر رمضان من عام تسعة وعشرين واربعمئة والف. سوف يكون حديثنا باذن الله تعالى كما تعودنا عن الجزء الخامس والعشرين من اجزاء القرآن الكريم. في بداية هذا اللقاء ايها الاخوة المشاهدون ارحب بضيفنا في هذا اللقاء. وقد قدم اليانا من مدينة النماص في منطقة عسير وهو - 00:01:40

وفضيلة الشيخ عبدالله بن بلقاسم بن عبد الله الباحث الشرعي الباحث في مرحلة الدكتوراه في الدراسات الاسلامية وخطيب وامام جامع بلال بمدينة النماص وله درس اسبوعي في التفسير فحيك الله يا ابا محمد. بارك الله فيك حياك. واهلا وسهلا بك وجزاك الله خيرا على استجابتك لهذه الدعوة. جزاكم الله خيرا. اه قبل ان نبدأ - 00:02:01

ايها الاخوة في حديثنا عن الجزء الخامس والعشرين اريد ان اذكركم بارقام الهواتف التي يمكنكم التواصل معنا عن طريقها. من داخل السعودية صفر واحد اثنين صفر ثمانية خمسة اربعة اربعة او صفر واحد اربعة اربعة خمسة تسعة ستة ستة ويمكنكم ايضا التواصل عن طريق رسائل الجوال عن طريق الرقم صفر - 00:02:21

خمسة ثلاثة اثنين وعشرين سبعة وسبعين مئة واحد عش وايضا عن طريق موقع البرنامج تفسير دوت نت على موقع اهل التفسير آ موضوعات الجزء الخامس والعشرين يا شيخ عبد الله نحن تعودنا اننا نبدأ آ بعرضها عرضا سريعا واليوم الحقيقة عندنا عدد آ كبير من الصور عندنا آ - 00:02:41

اه نبدأ من الآية السابعة والاربعين من سورة فصلت ومعنى سورة الشورى وسورة الزخرف وسورة الدخان وسورة الجاثية. فمعنا اه آ تقريبا آ خمس سور او ست سور وكلها من ذوات الحميم ولعل هذه يعني من المناسبات الطيبة في هذه الحلقة سورة - 00:03:01

تحدثنا امس حديثا مقتضا عنها مع الشيخ عصام العويد وذكر انها سورة مكية تتناول جوانب العقيدة الاسلامية عن الوحدانية والرسالة والبعث والجزاء واظن بقية السور لا تخرج عن هذا المحور. ويعني حتى لا يفوت الوقت بعرضها يا شيخ عبد الله. نريد ان نتفضل يعني بالبدء بما تراه. في الحديث عن موضوعات هذه - 00:03:21

الصور للاخوة المشاهدين ثم نبدأ بعد ذلك بتلقي اه اتصالاتهم واسئلتهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم النبيين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اما بعد فكما تفضلتم شيخ عبد الرحمن بان هذه السور هي صور صور مكية - 00:03:41

وموضوعات الصور المكية يصدق عليها ما يصدق على سائر السور المكية من علاجها لقضايا العقيدة واصول الدين واصول الايمان وان كانت كل سورة لها وصيتها ولها اه طريقته في بحث هذه الموضوعات. اه لعل سورة فصلت اه سبق الحديث عنها كما تفضلت.

كان حديثا مقتظبا في الحقيقة. يعني هي اه - [00:04:01](#)

آآ السورة بدأت بالتنويه بالقرآن الكريم والثناء عليه كما قال جل وعلا كتاب فصلت آياته وتعالى ثم بين الله جل وعلا ردود فعل المشركين على هذا القرآن العظيم الذي اثنى الله تبارك وتعالى عليه. ثم بين سبحانه واقام الدلائل الوحانية الدالة على صدق آآ ما جاء به الرسول - [00:04:21](#)

وصلى الله عليه وسلم وبين فضاة الامر الذي قام به المشركون تجاه تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله قل ائكم

لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين يعني هذا امر عظيم - [00:04:41](#)

الله الذي خلق الارض في يومين والذي له هذه الصفات التي ذكرها سبحانه وتعالى في هذه الايات المتتالية. يعني ما تقومون به ليس امرا سهلا. يعني هذه المقالة التي قالوا وقلوبنا في اكنة مما تدعون تدعون اليه وفي اذان واقرون بيننا وبينكم بيننا وبينك حجاب.

هذه سد منافذ الوعي عندهم ما البسط - [00:04:51](#)

تروى السمع والعقل فاخبر الله جل وعلا ان هذا قل لهم يا محمد ان هذه القضية ليست سهلة وان هذا الكفر ليس آآ سهلا وانه كفر بمن خلق الارض وفي يوم وانتم تقررون بهذه القضية. ثم بعد ذلك بعد ان بين عظمته سبحانه وتعالى وعظمة الجريمة بين سبحانه ما حل

بالغابرين - [00:05:11](#)

كعاد وثمرود وهذه القوى الظخمة التي كانت في العالم وكيف دمر الله عليها جل وعلا واذهبها فكانت كامس الذاهب. الله اكبر. وبين يعني صفة القوة فيها فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ لا حول ولا قوة وذكر الله ثمود وذكر هلاكهم

بجندي من جنوده سبحانه - [00:05:31](#)

هو الهواء كما قال سبحانه فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام الناحسات هوى واذهب هذه القوى الظخمة ثم بين سبحانه وتعالى ما يكن اليهم اهلهم في القيامة فهددهم جل وعلا بالمصارع الغابرين وهددهم ايضا خوفهم سبحانه وتعالى بما يحل بهم يوم القيامة يوم

يحشرون الى الله تبارك وتعالى - [00:05:51](#)

وبعد ذلك اخبر ايضا ان من العقوبات التي تحل بهم انه سلط الله عليهم عز وجل الشياطين الذين يعني يزينون لهم اعمالهم قبيحة هذا هو موطوع السورة ثم بين سبحانه وتعالى ما يتعلق صفات اهل الايمان بعد ان بين آآ حال الكفار اهل الايمان واهل - [00:06:12](#) استقامة ودعاهم تبارك وتعالى الى الاستقامة والدعوة الى الله سبحانه وتعالى والصبر ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله ثم دعاهم نصب وهذه تتكرر في السور المكية لان الجو الذي نزلت فيه هذه الصور جو امتحان وجو بلاء وجو يعني آآ اذية من هؤلاء المشركين -

[00:06:32](#)

وتكذيب لهم ولذلك تتكرر في السور المكية التسلية للرسول صلى الله عليه وسلم ولاصحابه آآ بقوله ولا تستوي الحسنة والدعوة الى الصبر والغفران ودفع علة سيئة بالحسنة ولا تستوي الحسنة والدفع بالتى هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي

حمد هذا في الجملة يعني موضوعات هذه السورة جميل سورة - [00:06:52](#)

الشورى ماذا عن سورة الشورى؟ سورة الشورى ايضا كذلك هي سورة مكية وموضوعاتها المشتركة ايضا مع بقية السور المكية لكن يلاحظ في هذه السور التأكيد على قضية الوحي والدفاع عنه من وجوه متكررة ولذلك في سورة فقط هذه السورة تكرر لفظة الوحي

اكثر من مرة كذلك يوحى - [00:07:12](#)

والى الذين من قبلك الله وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى. جميل. وما كان لنبي وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا جميل. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. جميل. ام يقولون افتر على الله كذبا فان يشاء لا يختم على قلبك. جميل. تقرير قضية

الوحي. ايه. وانه من عند الله سبحانه - [00:07:32](#)

وتعالى وانه ليس بدعا ولا جديدا وان اعتراضهم هذا الاعتراض ليس له آآ وجه من المنطق ولا من الموضوعية ولا من العقل هذا لم يكن جديدا كما اوحى الى الانبياء من قبل اوحى الى الرسول صلى الله عليه واله وسلم. من القضايا المهمة التي تناولتها السورة

كذلك قضية الافتراق حتى تكاد تكون - [00:07:52](#)

السورة هي عالجت موضوع الافتراق من جميع جوانبه. ذكر التاريخ الافتراق وذكرت كذلك اسباب الافتراق وعلاج الافتراق وحتمية ولذلك الله جل وعلا قال ولو شاء الله لجعله امة واحدة فهذه حتمية الافتراض وهذا فيها تسنية للنبي صلى الله عليه وسلم من جانب وذكر لهذه الحتمية التي يتعامل - [00:08:12](#)

بها كل احد فاذا شعر الناس ان هذي حتمية وان الله عز وجل لو شاء ولو شئنا لاتينا كل نفس لكن الله تبارك وتعالى لم يجعلهم كذلك فالناس اما ان يطبقوا على الخير كله واما يطبقوا على الشر جميعا واما ان يفترقوا هذه هي الحتمية التي جعلها الله سبحانه وتعالى سبحانه الله ثم بين سبحانه وتعالى - [00:08:32](#)

اسبابها في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك في الاية التي بعدها قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم الله بغيا بينهم - [00:08:52](#)

فذكر ان سبب الخلاف هو البغي وليس العلم كما يظهر من ظاهر الاية الله جل وعلا يقول انهم تفرقوا مع ان الله اعطاهم العلم جميل اصل الامة كما قال الله كان الناس امة واحدة. قال العلماء يعني على الكفر. فكونهم يطبقون على الكفر هذا شر بل هو اسوأ المنازل. وشر المنازل ان يطبق الناس ويجتمعون - [00:09:02](#)

عن الكفر ودونها في الشر واكثر منها في الخير ان يكون هناك طائفة على الحق وطائفة على الباطل. لا شك فهم كانوا على الباطل ثم جاء العلم فافترقوا فيه وكان الواجب ان يطبقوا جميعا عليهم. هم. فالبغي والحسد ولذلك في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حين يرد على الطوائف يقول - [00:09:22](#)

ويوازن بين طائفتين يقول هؤلاء معهم بغي وحق وهؤلاء معهم بغي وحق. فالبغي هو الظلم وعدم وعدم الاقرار ايضا بما عند الخصم من الحجج الصحيحة واسقاط جميع حججه كما قالت اليهود وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء - [00:09:42](#)

العلم هذا فهناك عندهم شيء من الحق وعند هؤلاء شيء من الحق ولكن عندهم باطل كثير هذا من اسباب الافتراض جميل جدا وذكر الله علاجه ايضا وهو توحيد المرجعية وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي علي توكلت اليه مهيب ستبقى موضوعاتنا بدون - [00:10:02](#)

حل وبدون اجتماع ما لم يكن هناك وحدة في الحاكم على هذه الخلافات وعلى هذه الآراء وعلى هذه المذاهب ما هو الحاكم فيها؟ وما اختلفتم فيه من شيء؟ فحكم جميل. اه وايضا اه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. هذا هو الدين. الله امر بعدم التفرق اصلا. كما قال جل وعلا انا - [00:10:22](#)

الدين ولا تتفرقوا فيه. جميل. اه من القضايا المهمة التي تناولتها هذه السورة. اها. تسلية النبي صلى الله عليه وسلم. ويعني كلها مكية السور التي معنا في هذه الحلقة. اي نعم. في الشورى وفصلت كلها حتى بعض الذين تكلموا في ترتيب السور. صحيح. ذكروا انها نزلت تباعا الى الى الجمعية. جميل. وفي اجواء متقاربة - [00:10:42](#)

والحجج والردود المشركين فيها متقاربة جميل جدا هذي يعني لفظة مهمة جدا اه تأتي سورة بعدها سورة الزخرف وسورة الجاثية يعني ولو باختصار ان شئت يعني نشير الى اهم موضوعات الزخرف لا شك ان كل اولا كل اية اها في هذه السورة وفي غيرها جديرة - [00:11:02](#)

هي هي مقصد من مقاصد القرآن ومن الامور التي احب الله عز وجل من عباده ان يعقلوها عنه سبحانه وتعالى. وهذا مقصد وظيفه المفسر بل وظيفه المؤمن ان يعقل عن ربه تبارك وتعالى - [00:11:23](#)

فنحن نقول هذه القضايا لا يعني اننا نطرح بقية القضايا. آآ بل نقول ان كل اية هي قضية وهي موضوع وهي مقصد من المقاصد التي ارادها الله لكن في سورة الزخرف مع القضايا المشتركة هناك يعني آآ تركيز واضح على دعاوى المشركين واعتراضاتهم. ولذلك لو تأملت - [00:11:33](#)

شيخ معنا افنضرب عنكم الذكر صفحا هذي اول قضية يقولون نحن لا نريد ولم نقبل ونحن في اذان او اقرب مما تقول ولا نريد ان

نسمع منك شيئا وآآ اتركنا وشأننا. فقال افنظرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين. الله اكبر. هل نترك وعدكم ووعدكم

وانذاركم وبشارتكم من - [00:11:53](#)

اجل انكم كنتم مسلمين فرد الله عن هذه الشبهة. وجاء بعدها بذكر شبهة اخرى وجعلوا له من عبادي جزءا. ثم جاءت شبهة اخرى ولم يتخذ مما يخلق بنات واصفاكم ثم قالوا جاء بشبهة اخرى لهم وقالوا شاء الرحمن ما عبدناهم واسقط كل هذه الشبه ثم جاء بعدهم

وقالوا لولا نزل هذا القرآن - [00:12:13](#)

على رجل من القريتين عظيم. عظيم. ثم اه اخبره سبحانه عن قولهم ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون. وقالوا الهتنا خير من ام هو تعرض هذه الشبه وهذه الاقاويل وهذه الاباطيل. ثم كره عليها السياق القرآني واذهبها ورد عليها رد. يعني هو ثمرة -

[00:12:33](#)

علم المنطق الذي يقولون الان يقولون القرآن ليس فيه حجج بل هذه الحجج بدون تكلف وبدون هذه العلوم التي افسدت ثمرة العلم آآ

كما يقولون القرآن ليس فيه حجج بل هذه الحجج منها ثمرة الاقناع وثمره الرد على هؤلاء حجج القرآن اذكر يعني - [00:12:53](#)

تأييدا لكلامك يا ابو محمد العلامة عبد الحميد الفراهي رحمه الله يعني قال مثل هذا الكلام وقال يعني ان الناس لم يلتفتوا الى ما في

القرآن الكريم من الحجج وابن القيم رحمه الله - [00:13:13](#)

ايضا افرض لكن العلامة الفراهية له كتاب بعنوان حجج القرآن. حاول انه يعني يرتبها ترتيبا يعني علميا حتى يستفيد منها من يناجح

يجادل ويناقش لو نظرت يا شيخ الان لو مثال واحد فقط يعني مثلا ما اوردوه في قولهم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من

القريتين عظيما. نعم - [00:13:23](#)

القرآن تجاوب مع هذه الشبهة التي اوردوها يقولون لماذا القرآن لا ينزل على احد من القريتين عظيم فعندهم معايير هم للعظمة نعم

وهي كثرة المال والسلطان وحضور الانسان مثلا في جاهه. فارد الله جل وعلا عليه ردود متتالية قال قال الله جل وعلا هم يقسمون

رحمة ربك؟ لا - [00:13:43](#)

القضية قضيتكم انتم هل المعايير هم التي على اساسها تكون القسمة هي معاييركم ام انها الى الله سبحانه وتعالى؟ اهم يقسمون

رحمة ربك؟ اذا كان طعامك لا تستطيع ان فكيف الوحي والنبوة التي هي اعظم المهام واعظم العطايا؟ نعطيها هو الله سبحانه وتعالى

ثم بعد ذلك آآ بين استقراذا - [00:14:03](#)

بهذه القضية وانه القضية يعني المعايير التي بنيت عليها هذا الاختيار. نعم. لم تكن صحيحة ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا

لبيوهم سقفا. فلو ان هذه هي المعايير نعم لكنها ليست هي ثم بين الله سبحانه وتعالى قصة فرعون ونادى فرعون في قومه قال -

[00:14:23](#)

يقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ مثل هذه الحجة التي احتجتم بها. نعم نعم. هذا فرعون الذي كانت الانهار

تجري من تحته. ولكنه كان على باطل. ورأيتم ما ال اليه مصيره - [00:14:43](#)

اه صار اليه حاله. فهذه كلها سبحانه الله. طيب هذه الحجة تلاحظ ان فرعون احتج بها. نعم. وايضا مشركي مكة احتجوا بها. وانا ايضا

يخطر على بالي بني اسرائيل. نعم. عندما قالوا لنبي الله ابعث لنا ملكا. نعم. نقاتل في سبيل الله. قال نعم. نعم. فلما اختار لهم طالوت

قالوا انى يكون له الملك عليه - [00:14:53](#)

ونحن احق بالملك منه ولم يؤت ساعه من المال. نعم. هذه نفس المعايير. اي نعم. مع ان العقل والموضوعية يعني الحق. ما علاقة هذا

بذاك؟ صحيح يعني ما علاقة ان يعطيه الله النبوة؟ طيب الان رجل من القريتين عظيم رجل مشرك ويعبد الاصنام ويقترف الفواحش

ويقطع الرحم ويأكل - [00:15:13](#)

ربا احق لان عنده مال من رجل صادق عاش اربعين سنة ما عرفوا عنه كذبة عليه الصلاة والسلام على اكمل الاحوال عليه الصلاة

والسلام من الاخلاق اليس هذا نكسة في العقول؟ صحيح حتى الان يعني لو نقول هذي الحجة ساقطة وداحضة كما قال الله تبارك

وتعالى - [00:15:33](#)

جميل جدا والله هذي فعلا الحقيقة وقفة مهمة جدا في هذه السورة. ويبدو لي من تسمية اسم السورة هذا دكتور عبدالله الزخرف. آآ انها ايضا مناسبة لموضوعها وهو يعني الاشارة الى هذه نعم امة واحدة لجعلنا لمن آآ اشارة الى ان هذه المقاييس مقاييس غير صحيحة غير - [00:15:53](#)

نعم وليست هي من رحمة الله سبحانه وتعالى انت لو ترى الان يا شيخ بعض الناس الان يقول انظر الى العالم الغربي وغير المسلم كيف انه وسع الله عليه في دنياه يعني يحتجون بهذه الحجة مع انها ليست صحيحة الان يعني الان الذين ليسوا بمسلمين فيهم الفقراء المدقعين الذين هم في اسوء - [00:16:13](#)

احوال من الدنيا. صحيح. بالملايين بل بالمليارات. صحيح. وثنيين جمعوا بين الفقر والكفر. اي نعم. فلم يجعلهم الله امة واحدة. ومع ذلك وجد من يحتج الان بهذا هؤلاء التقدم التكنولوجي عندهم وكذا وهذا يدل على انهم على حق. فكيف لو ان الله جعل الكل كافر يكفر بالله - [00:16:33](#)

كانت الله رحم عباده ولم يجعلهم كذلك وهذا يدل على حقارة هذه الدنيا سبحانه الله شي يعني كل يعني معظم الناس ينخدعون بهذه المظاهر لعل يعني يمكن ربطها بقوله سبحانه وتعالى في سورة الروم يعلمون ظاهرا من الحياة. نعم. ان هذا هو الشيء الذي يلفت نظر الناس. اي نعم. حتى الذين رأوا - [00:16:53](#)

وقارون في زينته. اي نعم. قالوا يا ليت لنا اوتي قارون. اغتروا لكن بعد ما شافوا المصير. اي نعم. قالوا لولا ان من الله علينا لخسف بنا. هذا جزء من طبيعة البشرية - [00:17:13](#)

فطر عليها خلق الانسان النفس مولعة اي نعم بالضبط وماذا عن سورة الدخان يا ابا محمد؟ سورة الدخان آآ اه كما هو من اسمها ايضا ذكر فيها الدخان لكنها تناولت هي سورة تهديد ايوه ولذلك جاء التهديد فيها - [00:17:23](#)

بثلاثة بثلاث صور. جميل. الصورة الاولى قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. سواء قلنا ان الدخان هو ما وقع لهم كما قال ابن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه او بما سيكون من اشرط الساعة وهو حديث صحيح رواه مسلم. تخويف المشركين وتخويف المكذبين - [00:17:43](#)

بما سيحل بهم في دار الدنيا سواء من اشرط الساعة او بما يحل مهب قريبا سواء كانت بدر او غيرها جميل وكذلك الصورة الثانية واللون الثاني من الوان التخويف هو ذكر الامم ومصارع الامم وما حل بهم وكيف وقع ذلك لفرعون حين رد ما رد دعوة موسى قال جل وعلا واترك - [00:18:03](#)

في البحر رهوا انهم جند مغرقون فاغرقهم الله تبارك وتعالى. ثم بين سبحانه وتعالى ما يكون اه لهم في الآخرة. ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين. الله اكبر سورة تناولت التخويف من هذه الوجوه الثلاثة. جميل جدا وهذي فعلا في غاية الوضوح. اه بقية سورة الجاثية وهي ربما اخر سورة في سور - [00:18:23](#)

الخامس والعشرون اي نعم ايه هذه السورة آآ موضوعها كذلك كبقية السور المكية بذكر القرآن وذكر اعتراضات المعترضين عليه وهذا يعني كثير في هذه السورة يعني ما اعترض به المشركون على كتاب الله تبارك وتعالى لذلك قال بعد ان ذكر القرآن في اول السورة قال تلك آيات الله - [00:18:43](#)

يتلوها عليك بالحق فباي حديث بعده يؤمنون ثم قال ويل لكل افاك اثير. الله. ثم بين طريقة معارضة هؤلاء لهم يسمعون آيات الله تتلى آيات الله. هم التي عظمتها باضافتها الى الله سبحانه وتعالى وانها آياته سبحانه وتعالى ثم يصير يقيم على آآ الاستكبار واذا علم من آياتنا - [00:19:03](#)

اتخذها هزوا الى اخر ما اه ذكر الله تبارك وتعالى. فهذه هي موضوع السورة واعتراضاتهم على القرآن من حيث الجملة. جميل. يلفت نظري يا دكتور دكتور عبد الله في الصور التي يعني مدار حديثنا امس واليوم وقبل امس تقريبا. اه كثرة ذكر القرآن الكريم وتكرر فيها والاحتجاج به اه يعني ابراز عظمتة ومكانته - [00:19:23](#)

والامر بتدبره حتى في سورة صاد لما مرت معنا. هم. كتابنا انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. يبدو لي والله اعلم يعني التركيز على



الاحتجاج بالقرآن الكريم خاصة في المرحلة المكية - 00:19:43

النبي صلى الله عليه وسلم ما كان مأمورا بالقتال ولا بالجهاد في مكة وانما كان كما قال في سورة الفرقان وجاهدكم به جهادا كبيرا كثيرا كثيرا منا يا شيخ عبد الله في - 00:19:53

ان هذا يغفل عن الجهاد بالقرآن الكريم. وبيان للناس واطهار حججه وما فيه من الخير وما فيه من الحجج والادلة حتى. يعني حتى في قوله في سورة العنكبوت ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. في اشارة الى ان هذا المعجزة الكبرى كما سماها الشيخ محمد ابو زهرة. وقال يعني ان العظيم - 00:20:03

النبا العظيم نعم بالظبط يعني حتى تصدق عند بعض اهل العلم لا يستشعر كون القرآن الكريم معجزة عظمى. صحيح. تفوق المعجزات الحسية التي اوتيتها موسى وعيسى وابراهيم. لا شك. نعم. لكن يبدو ان هذا سببه يعني غفلة الناس عن القرآن وبعدهم عن تدبره وتأمل ما فيه - 00:20:23

حتى من الجانب اللغوي يا شيخ عبد الله اللغة العربية عندنا نحن اليوم في غاية الضعف. الله المستعان. وبالتالي ربما تمر علينا آيات كثيرة يعني السورة فصلت التي بدأت بها الحديث اليوم - 00:20:43

الم يبدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه عتبة بن ربيعة بعد ان انتهى من حجج فقرأها علي واسقط في يده صح ولا لا انا اقول الان كثير منا الان يقرأها ولا ينتبه لمن انتبه له عتبة ابن ربيعة مع انه غير مؤمن بالكتاب. صحيح. فيعني برأيك لماذا اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم للقراءة على عتبة - 00:20:53

لذلك الموقف. يعني قبل ان اقول اتكلم عن هذه القضية. اه. قضية السور المكية ايضا يا شيخ. بعض الناس ينظر الى السور المكية لانها خطاب لطائفة من المشركين وان هذه الطائفة كانت آآ يعبدون الاصنام ويعبدون الاحجار والاشجار ولذلك فهذه الخطاب قد تجاوزناه نحن الدين واصول الدين - 00:21:11

وهذي ليست هذا اسقاط لخمسة وثمانين سورة من القرآن كل قلب يمر بعهد مكي الله بل نحتاج الى هذه السور المكية لقلوبنا نحن لانها تركت على قضايا الايمان وعظمة القرآن هذا الذي تحدثت عنها يا شيخ لان هذه السور المخاطب بها كل احد - 00:21:31

ليست القضية قضية معرفية بحتة هي قضية عمل للقلوب يعني الان حين يقول وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت التوكل ليس قضية معرفية انا توكل على الله نعم انا اعرف التوكل ان افوض الامر الى الله واعتمد عليه لكن الناس في هذه القضية كيف هم؟ كيف يصنعون؟ كيف تفويضهم الى الله سبحانه وتعالى؟ بل - 00:21:51

قوله تبارك وتعالى تكاد السموات يتفطرن منه من فوقهن تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الله عظمة الله اللي تحدثت عنها يا شيخ الله اكبر يعني هل هذه موجودة؟ او لا هي قضية معرفية فقط؟ صحيح. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه. وتنشق الارض وتخر الجبال - 00:22:11

ان دعوا للرحمن ولدا يعني هي قضية ايمان وعمل الايمان هو قول وعمل كما قال اهل السنة والجماعة قول عمل قول للسان وقول للقلب قول القلب هو التصديق انا اعرف ان اعرف هذه القضايا يعني مع معرفة - 00:22:31

ادركها علما لكن عمل القلب وعمل الجوارح. عمل القلب ان يتحرك القلب باعماله بالتوكل والتعظيم والمحبة واجلال هذا القرآن العظيم الذي هو يكفي في في تعظيمه انه كلام الله صفة الله. الله اكبر. يقول فيقولون النبي صلى الله عليه وسلم فضل - 00:22:51

كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. الله اكبر. يكفي هذه تعرف ان هذا امر عظيم. الله اكبر. الله يفتح عليك يا ابو محمد.

معنا الاخ زياد من السعودية - 00:23:11

تفضل يا زياد. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. ابو زياد ابو زياد. حياك الله يا ابو زياد يا مرحبا بك. لو سمحت في سورة

الشورى الاية ثمانية وثلاثين. اها. الذين استجابوا لربي - 00:23:21

موقع مسطرات عمرهم شورى نعم. شو المقصود بامرهم؟ هل هو امر الخلافة او اي امر دنوي؟ حسنا شكرا لك يا ابو زياد اهلا وسهلا بك. آآ يعني على مناسبة سؤال الاخ ابو زياد لي اسم كلمة اسم السورة نفسه. اي نعم. لماذا سميت سورة الشورى وما المقصود بالاية

التي وردت فيها هذه - 00:23:31

اه ذكر الله تبارك وتعالى في هذه السورة صفات المؤمنين ايضا بدءا من قوله تعالى وما عند الله خير وابقى امنوا وعلى ربهم يتوكلون. جميل. اه والذين يجتنبون كبائر الاثم ثم قال سبحانه وامرهم شورى بينهم. امرهم المصدر المضاف. يقول العلماء -

00:23:49

مفيد العموم فاي امر من امورهم سواء كانت امورهم الدينية او كانت امورهم الدنيوية اه امرهم شورى بينهم فحينما في المصدر يفيد العموم قد ذكره العلماء من صيغ العموم فهو عام في كل قضايا الانسان وهذه قضية ينبغي ان تثار فعلا قضية التشاور -

00:24:09

وسمى الله يعني اسم السورة الشورى اه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح المستشار مؤتمن والنبي كان اكمل بس عقلا ومع ذلك كان يشاور الصحابة وقال اشيروا علي ايها الناس عليه الصلاة والسلام وكان يشاور آاهله في البيت ايضا عليه

الصلاة والسلام - 00:24:29

فالشورى تثري الانسان فامرهم كما يقول الاخ الكريم ابو زياد انه عامر في قضية الخلافة وقضية يعني ليس هذه هذه وظيفة ليست وظيفة للحاكم فقط هي وظيفة لكل احد. جميل. من كبير وصغير. نعم. جميل الحقيقة هو اختيار يعني هذا هذه الصفة وهي صفة

الشورى - 00:24:49

محمد. نعم. لتسمية السورة اولاً، وايضا كونها صفة من صفات هؤلاء المؤمنين. ان ليست غضاضة كما يقول آاه وما كانت الشورى عليك

غضاوت نعم. فان الخوافي يظن قوة للقوادم. بعض الناس يظن ان الشورى هي قدح في عقلك عندما تشارك الآخرين انك - 00:25:09

معناته انك لست كاملا فتضطر انك تكمل نفسك بل بل ذكرت ايضا الشورى هنا تكلمنا عن قضية الافتراق. جميل ومن اسباب الافتراق

هو ترك الشورى. طيب. يعني والاستبداد بالامر الاستبداد كل واحد برأيه واعجابه بنفسه وعدم طرحه للآخرين. حينما - 00:25:29

الناس يظهر لك من عوار وان كان عندك عوار في خطأه في كلامك او في رأيك نعم. ان القضايا التي يعني يعني امتلأت بها هذه السورة سورة الشورى اه دكتور عبدالله اه قضية الصفات التي تفضلت بذكرها في البداية قضية صفات المؤمنين في هذه السورة.

نعم. والقرآن الكريم وخاصة في السور المكية مرت معنا كثير من صفات - 00:25:48

المؤمنين. نعم. في سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين الذين الذين وفي سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين الذين وايضا

هنا في قوله سبحانه وتعالى وعلى آاه فما اوتيتهم؟ قال وما عند الله خير وابقى للذين امنوا ثم وصفهم بصفاته على ربه ما توكلون

والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم - 00:26:08

كثير من الناس يا شيخ عبد الله يفصل بين العقائد والاخلاق ويظن ان الاخلاق آاه مسألة شخصية آاه لك ان تتحلى بها او لا تتحلى بها

بخلاف الاعتقاد والمعتقد والتركيز عليه. فادى هذا دون يعني قصد الى التهاون في شأن الاخلاق. صحيح. فربما - 00:26:28

رجلا ذا معتقد صحيح ولكنه ساء الخلق. في حين انك عندما تتأمل في القرآن الكريم تجد انه لم يفصل بين الاخلاق وبين العقائد.

فيأتي من ابرز صفات المؤمنين الذين الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون. مم. هنا تلاحظ نفس القضية يا

شيخ عبد الله. هم. الذي وعلى ربهم يتوكلون هذه قضية يعني. عقائد. عقائدية - 00:26:48

ثم قال والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون اي نعم يعني لو تعطينا يعني اظاءة اظاءة حول

هذه النقطة كما تفضلتم آاه شريعة الكل ولذلك حتى ثم جعلناك على شريعة من الامر المقصود الشريعة في الامور التشريعية لا

الشريعة الدين كله بل قال النبي - 00:27:08

وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال اكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا. هنا ايضا كذلك الان السور المكية تربى

الطائفة المؤمنة حتى تكون قدوة يعني كأن السور المكية تربى طائفة من الدعاء تربى طائفة من المربين لان لهم سيكون لهم تأثير في

العالم ولذلك - 00:27:28

لابد ان تتصف هذه الطائفة بهذه الصفات حتى تؤثر. فكان يأمرهم الله تبارك وتعالى بذلك. ولذلك يعني ذكر هذه الصفات. فقال

سبحانه والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. ذكر هنا او عالج قضية العفو هنا من - [00:27:48](#)

اولا العفو الكريم الذي يكون عن قوة وعن مقدرة وليس عفو الاستخذاء والهوان فذكر الله من صفات المؤمنين ان عندهم قدرة على الانتصار وقدرة على الانتقام ولكن ان نكتهم يعفون مع قدرتهم وهذا هو الكمال اما الانسان يكون عاجز عند المقدرة ولا - [00:28:08](#) يستطيع ان ينتقم اصلا فهذا هو ان اصلا وليست صفة مدح فيهم ولذلك ذكرها الله ثم انهم سيقابلون الناس هؤلاء سيفتحون العالم يدعون الى الله وسيقابلون المشركين. ولذلك رباهم الله عز وجل على هذه الاخلاق الحميدة الحسنة التي بها تفتح القلوب. الله اكبر. ولذلك قال في سورة فصلت - [00:28:28](#)

ما تستوي الحسنة ولا السيئة. الله اكبر. ادفع بالتى هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. ينقلب بهذه القضية. والاحظ حتى هنا في الاية الاخيرة منها وجزاء سيئة سيئة مثلها. نعم. هذا الدرجة الاولى ثم قال فمن عفا واصلح فاجره على الله. نعم. انه لا يحب الظالمين. يعني كيف - [00:28:48](#)

المسلم في العفو. صحيح. وقال له وانك ان انتصرت فلك ذلك. لكن العفو درجة اعظم من الانتصار تعاقبه مثل ما عقبتم به ولنن صبرتم له وخير للصابرين. وقال هنا ايضا ولمن صبر وغفر لاحظ ان ذلك لمن عزم يعني لاحظ يا شيخ - [00:29:08](#) عبد الله في قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. اي نعم. ثم قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك لهم عذاب غين ثم قال ولمن صبر وغفر - [00:29:23](#) ان ذلك لمن عزم الامة. الحقيقة يعني الحث على الصبر في هذه الايات اكثر من الحث على الانتقام والانتصار للنفس. بلا شك اي نعم بلا شك. كما تفضلت في هذه السور في جو - [00:29:33](#)

من الكرب من الشدة ومن المضايقة للمسلمين وللنبي صلى الله عليه وسلم في مكة وبالرغم من ذلك يأتي هذا الامر العظيم بالصبر والعفو قل للذين امنوا في سورة الجاثية التي جاءت بعدها - [00:29:45](#) والذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ليجزى قوما ما كانوا يكسبون. قل لهم هذه القضية حتى قل للذين امنوا يغفروا الذين يرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون. الله اكبر. كلها السور الملكية بعض العلماء يقول انها منسوخة باية السيف. الله اكبر. وبعض العلماء يقول لا ليست منسوخة وهذه هي وهذا هو الصحيح ان - [00:29:55](#)

كل هذه الايات محكمة وان قضية القتال وقضية هي قضايا مخصوصة وتبقى بقية الايات على عمومها يعني مطالبة الانسان بالعفو والصفح والاعراض وبلى كان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك في في العهد المدني يعني في في وقائعه العادية وفي مقابلات المشركين الذي لا يكون بينه وبينه قتال بل مع المنافقين - [00:30:15](#) فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا. الله اكبر. فامرهم الله بالصفح على كل حال. فهذه الايات فعلا هي ايات محكمة. كل ايات العفو التي جاءت ليست منسوخة - [00:30:35](#)

وايات القتال انما هي في آآ يعني آآ اوضاع مخصوصة وتشريع خاص واصل خاص بنفسه. جميل. في قوله يا شيخ عبد الله في سورة الجاثية آآ افرأيت من اتخذ الهه هواه. نعم. واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله. افلا - [00:30:45](#)

تذكرون الحقيقة يعني انها تلفت النظر الى موضوع قضية الهوى واتخاذها يعني قائدا الاعراض عن الاوامر الالهية في هذه ترى ما تعليقك يعني على هذه الاية في هذه السورة؟ اولاً هي قضية هذه السورة. هم. لتسلية النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. وان - [00:31:06](#)

هي بيد الله تبارك وتعالى وفي اكثر من موضع من القرآن بين له الله جل وعلا ذلك قال فمن يهديه من بعد الله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها بل في السورة الشورى المتقدمة - [00:31:26](#) التي معنا اليوم الله يهدي الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. اه كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما



الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء. الله اكبر. ولو شاء الله لجعلنا امة واحدة. ولكن اه ولو شاء الله لجعل اه في اول

[00:31:36](#) -

الناس جميعا ولكن يدخل من يشاء. يعني في سورة الشورى ذكرت المشيئة ثلاث عشرة مرة. الله اكبر. فهذه القضية اولا الهداية التوفيق وهداية القبول هي لله تبارك وتعالى وانه لله حكمة سبحانه وتعالى في ذلك. فلذلك يقول جل وعلا افريت من اتخذ الهه هواه

اما - [00:31:56](#)

ان يكون اتخذ هذا الله معبودا له. او يستجيب له في كل حال. كل ما يأمره به به هواه فهو يستجيب له او اتخذ دينه الهوى دينه الهوى. جميل. واضله الله على علم. على علم بالله. ايه. بحاله - [00:32:16](#)

وان الله سبحانه وتعالى ما اظله سبحانه ظلما له وحاشاه جل وعلا ولكن الله يعلم حاله فلما وقيل اضله الله عنها علم يعني على علم منه انه متعلم وعارف يعرف الطريق لا يعرف الطريق لكنه زار عنها. في الحقيقة يا شيخ عبد الله في يعني دائما في قوله واضله الله

على علم وامثالها في القرآن الكريم. يعني حتى في قوله - [00:32:36](#)

فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم. نعم. ان الله سبحانه وتعالى من عدله انه لابد انه يرسل رسول. نعم. يبين الحق ويدل الناس عليه. ثم اذا لهم الحق آآ فان استجابوا او لم يستجيبوا. يعني الحقيقة ان هذه فيها من جهة يعني اشارة الى عدل الله سبحانه وتعالى

وفضله. وفيها اشارة الى خطورة الاعتداد - [00:32:56](#)

بالعلم. صحيح. والغرور والاغترار بما عند الانسان من العلم. فيضل بسبب هذا. ولذلك انا يعني تلاحظ حتى في زماننا هذا كثير ممن يجادل في آيات الله وفي امور الشريعة العظيمة الثابتة الراسخة ويناقش فيها ويجادل هو يرى انه يجادل بعلم ولذلك امس الحقيقة

في لفظة في قوله سبحانه وتعالى - [00:33:16](#)

ان الذين يجادلون في آيات الله. اي نعم. اه بغير سلطان اتاهم ان في قلوبهم ما هم قادرين. الحقيقة كانت لفظة مهمة جدا في هذه الآية. صحيح. للاشارة الى هذا الكبر الذي يعني ربما يقع في نفوس بعض الذين يضلون عن علم. صحيح. وعن معرفة. يعني يبني

وبينك - [00:33:36](#)

الان تجدهم يا شيخ عبد الله حملة شهادات حقيقة. يعني لا يعني ما تستطيع تقول ان هذا جاهل ما قرأ الكتب ولا عرف العلم ولا عرف القرآن. وبالرغم من ذلك تجد انه - [00:33:53](#)

بالله ينظر للباطل وللالحاد وللکفر والعياذ بالله. صحيح. ايه. حتى سورة الشورى التي معنا. مهم. اه قررت قضية المجادلة والمحاجة ولذلك جاء فيها لا حجة بيننا وبينكم. لا حجة بيننا يعني لا مجادلة ولا خصومة بعد ان تبين الحظ. جميل. كما قال الله عز وجل

يجادلون في الحق بعد - [00:34:03](#)

ما تبين وان كانت في المؤمنين لكن هذا من صور الجدل التي لا فائدة منه. ايه. بعد ان تبين الحق. خلاص. ما معنى المجادلة؟ لذلك جاء ذم الطائفة الاخرى قالوا الذين يحتاجون في الله - [00:34:23](#)

بعد ما استجيب له. الله اكبر. يعني من بعد ان استجاب الله استجاب الناس لله تبارك وتعالى واستجابوا للرسول صلى الله عليه وسلم ودخلوا في دين الله افواجا وقبلوا بهذا الحق يريد هؤلاء ان يحتاجون لله تبارك وتعالى. جميل. اه هنا سؤال يا شيخ عبد الله عن قوله

تعالى في سورة الدخان اه - [00:34:33](#)

ونعمة كانوا فيها فاكهين. هم. في الاشارة الى مصير قوم فرعون. هم. في قوله كم تركوا من جنات وعيون؟ الحقيقة يعني هذا المقطع من السورة جدير بالوقوف يعني لو تبين للاخ معنى كلمة نعمة وتعليقك على هذه الخاتمة. هذه قصة التي ذكرها الله - [00:34:53](#)

عز وجل لتخويف قريش والمشرکين مما قابلوا به النبي عليه الصلاة والسلام من التكذيب وان يحل بهم ما حل اولئك الاقوام الذين كانوا في نعمة وربى الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكانوا في النعمة هذه التي ورغد العيش وآآ -

[00:35:13](#)

الجنات والانهار التي كانوا فيها والزروع والمقام. الكريم الكريم باعتبار رفاهية العيش ورفاهية العيش ورغده. كرم كل شيء بحسبه.

جميل. اه التنعم الذي كانوا فيه. ثم انه حلت بهم الغيار بسبب معصيتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا - 00:35:33  
ليس عنكم ببعيد يا ايها المشركون نعم. ولذلك قال في الاية اللي بعده فما بكت عليهم السماء والارض. الله. يعني هذا الذي يقول اه ما علمت لكم من اله غيري - 00:35:53

الان مات وذهب في ذلك اليم ووظع في فمه التراب والطين ومع ذلك ما بكت عليهم السماء والارض. نساء نسيها اصح الاقوال في هذه الاية انه لم تتأثر يعني الحياة والكون ليس لم يكن موته مشكلة اصلا. صحيح. وانه ذهب بدون لم تشعر احد مثل النملة التي نزلت من ظهر الفيل يعني - 00:36:03  
لم يكن شيئا. نعم. مذكورا. لذلك اه قال سبحانه فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. الله اكبر. لا وحتى طيب فما معنى النعمة؟ النعمة هنا بعضهم يسأل احيانا يقول ما ما الفرق بين النعمة والنعمة؟ ونعمة كانوا فيها فاكهين. النعمة والنعمة سواء التنعم ورغد العيش - 00:36:23

يعني ان النعمة المقصود بها هي التي كانوا فيها ورغد العيش. نعم. جميل جدا. الحقيقة يعني هذا الختام يا شيخ عبد الله في قوله سبحانه وتعالى في سورة كم هنا في - 00:36:43

قصة فرعون قال كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين انها عبرة الحقيقة لكل من ينعم من المسلمين ومن غيرهم رغد هذه الحياة وانه الى زوال سواء كان لمسلم او كان لكافر ولكن العبرة بقوله كذلك واورثناها قوما اخرين فما - 00:36:53

ليست النعمة في حد ذاتها ايضا النعمة ليست في حد ذاتها شرا. نعم. وانما هي بما تؤول اليه عند من لا يشكر نعم الله تبارك وتعالى. الله وهذا هو الغالب في طبيعة الانسان. ولو بس قال الله عز وجل في ايضا سورة في الاية الاخرى التي هي منها ولو بسط الله - 00:37:13

قال عبادي لبغوا في الارض. الله اكبر. من طبيعة البشرية انه حين يستغني ويكون عنده مال ويكون عنده قوة انه تنسيه هذا في الغالب الا اهل الايمان والحق النعمة في الناس هي نعمة وخير من الله تبارك وتعالى والله سماها خيرا وانه يحب الخير لشديد. الله - 00:37:33

ولا تزيد المؤمن الا ايمانا الشاكر المؤمن له عند الله تعالى منزلة قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق لا يعني ان كل منعم او ان كل صاحب قصور او ان كل صاحب اموال او ان كل صاحب جاه وسلطان انه في ذاته شر وانه - 00:37:53  
بعض الناس عنده عدا لهذه الطائفة عدا من اجل الحسد فقط وليس عدا دينيا. نعم. ولذلك حين يرى الاغنياء يقول هؤلاء الفجار هؤلاء الساقطين هؤلاء وليس عداؤه دينيا. اه. لانه لا لان ما ما يظهر له ما يظهر له الا الخير. تراهم معه في المساجد وكذا لكن يرى عنده سيارة جيدة ولا يرى قصرا كبيرا - 00:38:13

قد يكون قائما لليل. وكم رأينا والله من امثال هؤلاء المرسلين الاغنياء ومن اهل الصف الاول في المسجد واهل الانفاق في سبيل الله. صحيح. كم رأيت من ينفق الملايين في سبيل الله ولا - 00:38:33

وكم ترى من الفقراء؟ نعم الذين هم في الفواحش والمنكرات نعم في الفقر ليس مدحا في ذاته ولذلك لما سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ايها افضل الغني الشاكر ام الفقير الصابر؟ فقال افضلهما اتقاهما لله. الله اكبر. يعني ليس الغنى في ذاته موجبا للتفضيل وليس الفقر في - 00:38:43

يأتي موجبا للتفضيل وانما التفضيل ان اكرمكم عند الله اتقان الله غنيا كان او فقيرا جزاك الله خيرا فتح الله عليك يا ابو محمد نستأذنك يا شيخ عبد الله نستأذنك ايها الاخوة المشاهدون في - 00:39:03

وكتاب هذه الحلقة ثم نعود اليكم فانظرونا سنن القراء ومناهج المجودين. مؤلف هذا الكتاب هو فضيلة الدكتور عبدالعزيز بن عبد الفتاح القارئ. وقد اشتمل الكتاب على بيان المنهج النبوي الكريم في تعليم قراءة القرآن الكريم للصحابة - 00:39:13  
مع العرض والسماع واتقان التلاوة والعمل بالقرآن وغير ذلك كما تحدث عن صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وسننها التي ينبغي

على القارئ العناية بها عند قراءة القرآن. وقد صدرت الطبعة الاولى عن مكتبة الدار بالمدينة المنورة عام الف واربعمئة واربعة عشر للهجرة - [00:39:45](#)

وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك بك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى في برنامجكم التفسير المباشر وكرر الترحيب بضيف هذا اللقاء فضيلة الشيخ عبدالله بن بلقاسم حفظه الله. كان حديثنا ولا يزال حديثنا متصلا عن الجزء - [00:40:11](#)

الخامس والعشرين من اجزاء القرآن الكريم. آ مرة اخرى يا شيخ عبد الله في سورة الزخرف في الاية رقم عشرين آ في قوله سبحانه تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم. ما لهم بذلك من علم انهم الا يخرصون. كثير من الناس يا شيخ عبد الله لا يفهم المقصود بالمشيئة هنا - [00:40:41](#)

ويحصل عنده لبس في موضوع المشيئة واردة الله سبحانه وتعالى ارادة العبد فلو توضح المقصود بهذه الاية ويمكن من خلالها يقول الله تبارك وتعالى وقال لو شاء الرحمن ما عبدناهم. هي هذه المقالة صحيحة. هم قالوا هذه المقالة وهي صحيحة. وكما قال الله عز وجل سيقول الذين اشركوا لو - [00:41:01](#)

شاء الله ما اشركنا. جميل. فما كان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لكنهم لم يوردوها من اجل يعني من اجل ان آ يعني احتجاجهم بها لمعنى اخر يريدونه. فانهم ظنوا ان هذه المشيئة مستلزمة للرضا لرضا الله سبحانه وتعالى - [00:41:21](#) ما دام شاء لنا فقد رضيهم يعني قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اصلها الله عز وجل اخبر بهذا بل في هذه السورة وفي بل في السورة التي لا في سورة الشورى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. الله اكبر وانه هو الذي يهدي سبحانه. وفي سورة الجاثية فمن يهديه من بعد الله؟ جميل. اه - [00:41:41](#)

فنعم الله عز وجل شاء ذلك لكنهم جعلوا هذه المشيئة مستلزمة لان الله احب ذلك ورضيه منه. طيب كيف نستطيع ان نوضح للناس يا شيخ عبد الله الان فرق بينهما بين هذه المشيئة هي مرادفة للارادة الكونية. يعني الان انت حين تذهب الى المستشفى. مهم - [00:42:01](#)

المثل الاعلى. نعم. تتناول دواء مرا. انت لا تحب هذا الدواء لذاته. انت تكره تناول هذا الدواء. لمرارته. ولكنك تحبه يعني تشاء ان تأخذه لما يؤول اليه من الشفاء. جميل. فالله عز وجل لو شاء ما عبد ما عبده صحيح. يعني ان الله شاء - [00:42:21](#) جل وعلا ان يعبدوا هذه الاصنام مشيئته الكونية القدريّة القدريّة الكونية التي هي ترادف المشيئة جميل لكنه سبحانه ما احب هذا الفعل لذاته منه لكن لما يؤول اليه؟ يعني الله جل وعلا يقول ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة. يعني على الحق او على الكفر - [00:42:41](#)

كما يحب سبحانه وتعالى لو لو شئنا لاتينا كل نفس هداة هداها لكن انظر الى المصالح العظيمة التي تحققت بهذه المشيئة وهو افتراق الناس. الله اكبر. وكم ظهر من اسماء الله الحسنى سبحانه. يعني التواب الغفور. الرحيم. القوي العزيز. صح. اثار هذه - [00:43:01](#) الاسماء تظهر حينما يفترق الناس. الله اكبر. فيؤيد الله اهل الايمان وينصرهم يتوب على المذنبين ويغفر لهم. ويعطيهم سبحانه تعالى ويمهل اولئك ويحلم عليهم سبحانه اثار الاسماء ولا يمكن انها تظهر هذه الاثار الا مع هذا الاختلاف بل قضية الكون كله اصلا لله سبحانه وتعالى - [00:43:21](#)

اظهار صفات الله سبحانه وتعالى. اما لو كانوا مثل الملائكة كلهم كلهم يعملون الصالحات كلهم لا يعملون شراء فلا تظهر هذه جميل جميل الحقيقة يعني هذا الموضوع هو موضوع المشيئة والقدر يعني يشكل على كثير من الناس ويحتاجون يا شيخ عبد الله الحقيقة منك ومن امثالك من الدعاة ومن العلماء الى تبسيط - [00:43:41](#)

الموضوع وايصاله للناس واذكر قبلكم يوم سألت احدى الاخوات وقالت ان سمعت من يقول ان الله سبحانه وتعالى ان المقصود بقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ان الضمير في من يشاء يعود - [00:44:01](#) الى الشخص نفسه. يعني من يشاء الهداية فان الله يهديه. ومن لا يشاء الهداية وكانت تريد ايضاح لكن ضاق الوقت يعني عن مشيئة

مشيئة الانسان مثبتة يعني حتى على هذا القول لو قيل به فان له وجه لان الله يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا اثبت الله - [00:44:16](#)

جينة للعبد يعني لان قولهم قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم آآ الزموا بهذا القول قولين اول شيء ان الله يرضى وثانيا انه اجبرهم على هذا الله وانه ليس لهم مشيئة وهذا غلط. يعني لا لا يستلزم ذلك. يعني ان الله عز وجل شاء لا يستلزم انه اجبرهم سبحانه وتعالى. وانهم لا لا - [00:44:36](#)

خيار لهم لانهم يكذبون البدائع. انت الان تختار طعامك وتختار شرابك وتختار طريقك. لكن كما ان هذه الاية في حال المشركين فكذلك في احوال الناس امام القدر. لا شك الناس اختلفوا فيه. فناس يقولون الجبرية يقولون ان الانسان كورقة في هواء وانه لا خيار له ولا - [00:44:56](#)

وهؤلاء هم الجبرية وقوم قالوا بانه آآ الامر ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون سبحانه وتعالى الله عما يقولون علوا عظيما وانه لا قدر وان الله لم يكتب شيء واهل الايمان يسلمون. طيب افترض انك لم تفهم ولم تستطيع. اين التسليم؟ بل هذي قضية العبودية. التسليم. يعني الان انا - [00:45:16](#)

لم افهم هذه القضية يعني عندي شيء مشكلة في هذه القضية وانه لو شاء الله انت تسلم اولًا بان الله خلق كل شيء جميل. والله خلقكم وما تعملون نسلم بان الله شاء كل شيء سبحانه وتعالى. نعم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. والله تكرر المشيئة فعلا في هذه السور التي معنا اليوم. اي نعم. وهي من من دلائل - [00:45:36](#)

وحدانية سبحانه الله يعني انظر دلة يعني في سورة الشورى مشيئته سبحانه وتعالى في قضية الهداية. جميل. ومشيئته في قضية الرزق اه ومشيئته في قوله ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة. في سورة الشورى وفي الايات التي بعدها ايه. اه - [00:45:56](#) اه والله اي نعم فريق في الجنة وفريق في السعير وقال في الصفحة المقابلة الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من ينيب ثم ذكر الله المشيئة في الرزق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء من يشاء وهو القوي العزيز ثم قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزلوا - [00:46:16](#)

دليل ما يشاء ما يشاء. جميل. ام يقولون افترى على الله كذبه ان يشاء الا يختتم على قلبك. هذه هي في سياق اخر. جميل جدا. لكن ذكر المشيئة. عندك في قوله لله ملك - [00:46:36](#)

السموات والارض يخلق ما يشاء. الله اكبر. عند بعض الناس اشكال في هذه القضية لو سمحت لي قضية الاناث والذكور. ايه. لان الان مع يعني تطور العلوم الوراثة يسأل عنها كثيرا صحيح يعني الان يمكن الانسان يختار نوع الجنين عجيب ليس فقط اكتشاف الجنين - [00:46:46](#)

وهو ربما يعرف الجنين حتى في مراحل مبكرة لان بعضهم يقول مرحلة الغيظ ومرحلة كذا اها والحل فيها سهل وميسر قضية الله جل وعلا قل الله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا لكنه لم ينفي الكسب اليس الله في الاية التي قبلها في الرزق؟ نعم يقال يرزق من يشاء يا شيخ - [00:47:06](#)

يعني نقول ولو بسط الله رزق العباد لبغوا في الارض ولكن ينزلوا بقدر ما يشاء. جميل. وقال الله لطيف بعباده يرزق من من يشاء. لكن يا شيخ الناس الله ان يرزقهم هو لكن اليسوا يكسبون هذا الرزق؟ بلى. اليسوا يعملون؟ ياخذون رواتبهم؟ او يتجرون ويأخذون او يحرقون؟ اليس هذا رزق شاءه الله - [00:47:26](#)

لا لا لكنه لهم فيه كسب. صحيح. كذلك يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء اناثا. قد يكون له فيه كسب. نعم. وقد يختار هو ان تكون بعض التفاصيل فيها. اي نعم - [00:47:46](#)

اختار هذا كسب له. اما قضية البحث فيها من جهة فقهية وجوازه وعدمه هذا ليس محل. البحث الان هنا لكن اقصد انه لا ينافي هذه القضية جميل. وليعلم كل احد يعني يخون عنده قاعدة. اها. ان كل شيء انكشف انه ليس من الغيب الذي حجه الله. جميل. يعني الاصل عندك الاية. هو الناس يسألون عن هذا يا دكتور عبد الله - [00:47:56](#)

في قوله سبحانه وتعالى في سورة اللقمان لما مرت معنا. مم. اه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. نعم. فقالوا يعني الان يكتشف يكتشف يعني ما في الارحام في بعض المراحل المبكرة احيانا كما تفضلت فهل هذا يتعارض مع كونه من علم الغيب وما المقصود بها؟ وايضا بينت انت في هذه الاية ما - [00:48:16](#)

الناس فيها. نعم اه يعني ذكر الله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمسة. ايه. ولا يعلم ما في الارحام الا الله. وما هي من صيغ العموم يعني يعلم ما في الارحام كلها. هل يستطيع احد ان يعرف ما كان في الارحام وما يكون الى يوم القيامة؟ الله اكبر. وما كان وما يكون من جميع الاحداث - [00:48:36](#)

لا يمكن هذا. هي صيغة اما الغيب النسبي. الان نحن لا نعرف ما خلف هذا الجدار. لكن الذي خلف الجدار يعرف. نعم صحيح. فهو غيب نسبي بالنسبة لنا الملك الذي قال الله يقول الله له اكتب رزقه الذي سيعرفه رزقه؟ نعم. طيب وبقية الناس؟ غيب بالنسبة لهم. جميل. اكتب اجله يعرفه وهو - [00:48:56](#)

ذكر ولا انثى؟ من الناس يركزون يا شيخ عبد الله على جنس الجنين يعني في هذه الاية الناس يقولون الناس يعرفون جنس الجنين والله يقول يعلم ما في الارحام طيب هل المقصود بها جنس يعني في الرزق والاجر - [00:49:16](#)

ويعرفه شقي او سعيد الملك الذي كتب؟ اي نعم ومع ذلك ليست معارضة ولم يفهم احد من الصحابة رضي الله عنهم هنا سؤال يا شيخ عبد الله وردنا عن طريق الجوال عن الاية رقم واحد وستين من سورة - [00:49:26](#)

زخرفة. في قوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمثرن بها واتبعون. يقول ما معنى هذه الاية؟ هذه الاية آ او امير يرجع الى عيسى عليه الصلاة والسلام. جميل. وانه سيكون من امارات ان هو الا عبد انعمنا عليه اي نعم لما ذكر الله هذا وذكر انه لانه ثبت في الصحيح -

[00:49:36](#)

قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويكسر الصليب يدعو الى الله تبارك وتعالى ويقيم الاسلام كما في او كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين فنزول عيسى ابن مريم من الاشياء المتواترة والتي عليها اهل السنة والجماعة نزوله في اخر الزمان الله اكبر وانه ينزل - [00:49:56](#)

بصفة مخصوصة فصلتها الاحاديث فهو من علامات الساعة. وهو دلالة على ان شرع الانبياء واحد. كما قال في هذه السورة شرع لكم من الدين ما وصى به نوح من هو الذي اوحينا اليكم ووينا به ابراهيم موسى وعيسى؟ فدينهم واحد ونهاهم الله عن التفرق فيه فينزل آ لذلك عند - [00:50:16](#)

وفي قراءة اخرى يا ابو محمد وانه لعلم بعضهم يسأل عنها وانه لعلم للساعة يؤيد هذا المعنى. اي نعم. يؤيد هذا المعنى الذي تفضلتم به. اه في قوله سبحانه وتعالى في سورة - [00:50:36](#)

الزخرف نفسها التي معنا وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون. نعم. هل يمكن يا شيخ عبد الله يعني ان نقول ان كل اية تأتي نبي من الانبياء آ ان المتأخرة تكون اعظم من المتقدمة حتى تكون ادعى للتصديق ولاقامة الحجة وهل يمكن ايضا ان نستنبط منها حكما ان تلقى - [00:50:46](#)

القرآن الكريم لكونه اخر المعجزات والايات هو اعظم كل ما تقدم؟ يمكن ان يقال ان هذه الاية جاءت على طريقة العرب نحن القرآن جاء بلغة العرب ومعروف انها هذا الاسلوب وهذه الطريقة المعنى بها كما قال الشاعر يقول من تلقى منهم؟ مثل النجوم - [00:51:06](#) لانك لو تأملت من بناء وما نريه من اية الا هي اكبر من اختها فمن اية تفيد العموم فيؤدي الى الدور جميل يعني من حتى الاية التي بعدها تصير ايه اكبر منها تكون هذي اكبر من هذي وهذي اكبر جميل لكن المعنى انها كلها ايات عظام نعم وايات الكبار - [00:51:26](#) وكلها مقنعة وكلها حجة ظاهرة وكافية في آ اقناع المشركين. فتح الله عليك سؤال وردنا ايضا في قوله سبحانه وتعالى في سورة الدخان واترك البحر رهوا. نعم. يقول ما معنى كلمة رهوا في هذه الاية؟ رهوا بعضهم قال انه اتركه ساكنا. لانه مر لما مر موسى عليه -

[00:51:46](#)

الصلاة والسلام ومن معه. نعم. وضرب الله لهم. ولما ضرب بعضاه فكان له طريقا يابسا ومروا به طرائق على حسب اسباط بني



اسرائيل. فلما قضا فيه خاف موسى ان ينقلب عليها ان يدخلوا اي يدخلوا الى اليم. والانسان خلق من عجل فاراد ان يطبق -

[00:52:06](#)

حتى لا يدخلوا ويمشوا في الطريق فيدركونهم على الضفة الثانية. نعم. فامرهم الله ان يتركه. ايه. امره الله ان يتركه. يعني الانسان حين يرى عدو يلحق به ايه انظر كيف الانسان ليس الخبر كالمعايش الان الطريق انفتح والذي فتحه الله لهم بمعجزة نعم لكن لما مر موسى خشي انه يبقى يبقى - [00:52:26](#)

الطريق مثل ما هو. نعم. فلذلك يعني الله عز وجل قال له اترك البحر رهوا. اتركه مثل ما هو. حتى يكتمل دخوله. يتكامل دخولها او لا ثم يطبقه الله تبارك بعضهم قال رهو اظن ذكر هذا الراغب رحمه الله انه المكان الفسيح ايوه وهذا موجود حتى في بعض اللغات المتأخرة - [00:52:46](#)

المكان الفسيح. نعم. وقال ان هذا هو القول الصحيح الواسع. فبعضهم يقول رهو الساكن وبعضهم يقول هو الواسع. وكلها تدل على هذا المعنى ونقول اليأس. تمام نعم. ويبدو ان هذا حتى مناسب لسياق لكثرة جيش فرعون. اي نعم. انهم يحتاجون الى مكان واسع يدخلون اليه. اي نعم. فهو تدل على وعلى الهادي ايضا - [00:53:06](#)

جزاك الله خيرا يا شيخ عبد الله الحقيقة يعني الحديث عن هذه الصور ونحن نعاني يا شيخ عبد الله في عندما نريد ان نتناول جزءا كاملا في في في يعني في ساعة - [00:53:26](#)

فلا نستطيع. معنا الاخ ابو عبد الله تفضل يا ابو عبد الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. اسعد الله مساءكم. اهلا وسهلا بك. قناة بدور الشيخ عبد الله ابو القاسم فيها. الله يحفظك واياه. واحب ان ابسط الحديث الشيخ عبد الله عن مفاتيح الغيب. اه. لانه كان يعلق قبل - [00:53:36](#)

قبل قليل علق على مفاتيح الغيب حبذا وابسط الحديث. لا بأس يا ابو عبد الله الله شكرا جزيلآ لعلك ابو عبد ابو محمد في نصف دقيقة لان الوقت يعني يصبح عن مفاتيح الغيب ان كان لديك يعني تقديرا للاخ ابو عبد الله آآ - [00:53:56](#)

جزاك الله خير واياه. انا اقول الكلمة التي قلتها اخرا وهي ان كل ما كشف ليس غيبا. جميل. هذي قاعدة يكون عند كل مؤمن لاننا نحن نؤمن ان هذا القرآن - [00:54:16](#)

وكل ما جاء فيه حق لا مرية فيه وان الله عالم الغيب فكل ما هو غيب حقيقة فلن يكشف الى يوم القيامة. عالم الغيب فلا يظهر على غيب احد. عالم الغيب - [00:54:26](#)

شهادة. فالله هو الذي مفاتيح الغيب التي لا يعلمها في خمس لا يعلمهن الا الله. الله اكبر. فستبقى كذلك الى يوم القيامة. مهما تعددت الكشوف وعرفت فستبقى غيبا. وهذي قاعدة رائعة انك كلما كشف ليس غيبا. ليس غيبا مما استأثر الله بعلمه يعني. جميل. اه شكر الله لك يا شيخ عبد الله الحقيقة اه ما تفضلت - [00:54:36](#)

شكر الله لك يعني مجيئك من النماص بارك الله يعني مشاركتنا في هذه الحلقة ويعني في هذا اللقاء والاخوة لا يسعنا الا نشكر الله سبحانه وتعالى على ما هيا من هذا اللقاء. كما اشكر باسمكم جميعا ضيف هذا اللقاء فضيلة الشيخ عبد الله بن بلقاسم بن عبد الله. الباحث في الدراسات الاسلامية - [00:54:56](#)

هو خطيب جامع بلال بمدينة النماص. ونرجو باذن الله ان يتكرر اللقاء به وبكم باذن الله في حلقات قادمة. حتى القاكم غدا باذن الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:16](#)

وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً - [00:55:30](#)